@ 344 @ $ سورة النجم 32 $.

ثم نعت المحسنين فقال ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ^ كبير الإثم والفحش ^ بلفظ الوحدان والمراد به الجنس .

والباقون ! 2 2 ! بلفظ الجماعة .

قال بعضهم ! 2 2 ! يعني الشرك با ! 2 2 ! يعني المعاصي .

وقال بعضهم ! 2 2 ! بمعنى واحد لأن كل فاحشة كبيرة وكل كبيرة فاحشة .

وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (الكبائر أربعة الشرك با واليأس من روح ا والقنوط من رحمة ا والأمن من مكر ا) .

وروي عن ابن مسعود رضي ا عنه أنه قال الكبائر سبعة فبلغ ذلك إلى عبد ا بن عباس فقال هي إلى السبعين أقرب .

ويقال كل ما نهى ا عنه فهو كبيرة .

وقيل كل ما أصر العبد عليه فهو كبيرة كما روي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال (لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار) .

ثم قال ! 2 2 ! وقال بعضهم ! 2 2 ! هو الصغائر من الذنوب يعني إذا اجتنبت الكبائر يغفر ا صغار الذنوب من الصلاة إلى الصلاة ومن الجمعة إلى الجمعة وهو كقوله تعالى ! 2 2 ! [النساء 31] قال مقاتل نزلت في شأن نبهان التمار وذلك أن امرأة أتت لتشتري التمر فقال لها ادخلي الحانوت فعانقها وقبلها .

فقالت المرأة خنت أخاك ولم تصب حاجتك فندم وذهب إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم .

وروى مسروق عن ابن مسعود قال زنى العينين النظر وزنى اليدين البطش وزنى الرجلين المشي وإنما يصدق ذلك الفرج أو يكذبه .

فإن تقدم كان زنى وإن تأخر كان لمما .

وقال عكرمة ! 2 2 ! النظر وحديث النفس ونحو ذلك .

وروى طاوس عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (إن ا كتب على ابن آدم حظه من الزنى .

فزنى العينين نظر الناظر وزنى اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) .

وقال عبد ا بن الزبير ! 2 2 ! القبلة واللمس باليد .

وقال بعضهم ! 2 2 ! كل ذنب يتوب عنه ولا يصر عليه .

وروى منصور عن مجاهد قال في قوله ! 2 2 ! هو الرجل يذنب الذنب ثم ينزع عنه .

وروي عن أبي هريرة قال ! 2 2 ! النكاح وذكر ذلك لزيد بن أسلم فقال صدق إنما اللمم لمم أهل الجاهلية